اتجاهات الحداثة لدى المرشيدين التربويين

جنان قحطان سرحان
مدرس
كلية التربية / جامعة كركوك

هادي صالح رمضان النعيمي
مدرس
كلية التربية / جامعة كركوك

الخلاصة:

لاحظ الباحثان خلال سنوات عملهما في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المدارس الثانوية، أنّ المراهقين من أكثر الفئات تأثرا بكل جديد وحديث، ولأجل إعداد أجيال تمتلك مضامين الحداثة، تتفق مع أفكار مجتمعاتنا العربية، وبنفس الوقت تحافظ على قيمنا وتقاليدنا من الضياع. لابد أن يكون الشخص العامل في المؤسسات التربوية مواكبا لتلك التغييرات، مع التأكيد على الأصالة، ومن بين أهم العاملين في تلك المؤسسات، هو المرشد التربوي، الشخص المتخصص والمتفرغ لمتابعة الطلبة، ومساعدتهم. والقادر على نقل مجتمعاتهم من حالة السكون والجمود، أو بما يعرف بـ(التبعية التقليدية) إلى حالة المجتمعات الحديثة التي تتسم بالتغير والتجديد. الأمر الذي يتطلب التفكير والعمل بجدية إلى ضرورة الاطمئنان التام نحو امتلاكه لسمات وخصائص الشخصية الحديثة، لكون فاقد الشيء لا يعطيه.

مما يحتم على المرشد التربوي أن يواكب هذه التطورات ويؤمن بها، وهذا قد يؤدي إلى زيادة في فرص الإبداع، والتجديد، والتغيير، والابتكار، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوك الفرد والمجتمع كـ كل.

فالدراسة الحالية محاولة علمية للكشف عن اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين بهدف تنمية وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية لديهم، لدورهم الفاعل في حمل مشعل التغيير والتجديد والتطور في المجتمع.

كما تكمن أهمية البحث الحالي في توفر أداة علمية عراقية لدراسة اتجاهات الحداثة لدى المرشدين والمرشدات، لعدم توفرها في الوقت الحالي على حد علم الباحثين. وإمكانية استفادة المرشدين التربويين والعاملين في مجال الإرشاد، للتعرف فيما إذا كانوا يمتلكون الشخصية الحديثة التي تمكنهم التعايش مع المستجدات الحديثة.

أستهدف البحث الحالي التعرف على:-

١- مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين.
٢- مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس.
٣- مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين وفق التأهيل المهني، (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).

ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي: أستخدم مقياس اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين الذي أعده الباحثان. وبعد أيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة بلغت (٦٥) مرشداً ومرشدة، اختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (١٠٢) مرشداً ومرشدة، من العاملين في المدارس المتوسطة، والإعدادية، والثانوية، في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي (t-test)، لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين).

توصل البحث إلى النتائج آلاتية:

١- ان اتجاهات الحداثة لدى المرشدين والمرشدات التربويين كانت بنسبة جيدة ومقبولة.
٢- ان المرشدين التربويين لا يختلفون في اتجاهات الحداثة عن المرشدات التربويات.
٣- ليس هناك فروق جوهرية في اتجاهات الحداثة لدى المرشدين والمرشدات التربويين، تبعا لمتغير التأهيل المهني (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).

في ضوء تلك النتائج أقترح الباحثان عدداً من التوصيات، والدراسات المستقبلية.

مشكلة البحث:

إنَّ سمة التغير والتطور والتحديث والتجديد، ليست وليدة العصر الحالي، فالكثير من الأفكار والقيم والاتجاهات والمخترعات والمفاهيم العلمية المستخدمة في الوقت الحاضر لها جذور وبدايات تمتد إلى عصور بعيدة، غير أنها وبمرور الوقت تعرضت للتغير والتطور لتتكيف مع روح العصر التي أصبحت فيه الآن.

في العصر الحالي، أصبحت التغيرات على تلك الميادين تحدث بصورة أسرع من العصور التي مضت، فقد تكون الثورة والتكنولوجيا والتقدم العلمي وتطور الأفكار والدافعية والرغبة في التعلم لدى الأفراد، وظهور اتجاهات جديدة هي السبب وراء ذلك.

لاحظ الباحثان خلال سنوات عملهما في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، في المدارس الثانوية (المتوسطة، والإعدادية). أنّ المراهقين من أكثر الفئات تأثرا بكل جديد وحديث. يتوافق مع عصر التطور العلمي والمادي، ويواكب الأيديولوجيات الوافدة إلى مجتمعاتنا العربية (زيادي، ٢٠٠٠، ص١).

فلأجل إعداد أجيال تمتلك مضامين الحداثة، تتفق مع أفكار مجتمعاتنا العربية، وبنفس الوقت تحافظ على قيمنا وتقاليدنا من الضياع، لابد أن يكون الشخص العامل في المؤسسات التربوية مواكبا لتلك التغيرات، مع التأكيد على الأصالة، ومن بين أهم العاملين في تلك المؤسسات، هو المرشد النفسي، والموجه التربوي، الشخص المتخصص والمتفرغ لمتابعة الطلبة، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وتوعيتهم وتوجيههم. كما يُعد الأداة الأساسية القادرة على تحقيق التغيير الاجتماعي الشامل، والسعي إلى نقل مجتمعاتهم من حالة السكون والجمود، أو بما يعرف بـ(التبعية التقليدية) إلى حالة المجتمعات الحديثة التي تتسم بالدينامية والتغير والتجديد. (طريا، ٢٠٠١، ص٣). الأمر الذي يتطلب التفكير والعمل بجدية إلى ضرورة الاطمئنان التام نحو امتلاكه لسمات وخصائص الشخصية الحديثة، لكون فاقد الشيء لا يعطيه. (مغاريوس، ١٩٧٤، ص١٨).

في ضوء ذلك لابد من معرفة فيما إذا كان هؤلاءِ المرشدون التربويون يتمتعون باتجاهات الحداثة، ولا سيِّما وأنَّ هناك ندرة في البحوث التي تناولت اتجاهات الحداثة، على حد علم الباحثين. إذ لم يعثرا على بحوث تناولت اتجاهات الحداثة لدى تلك الفئة.

فالدراسة الحالية محاولة علمية للكشف عن اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين بهدف تنمية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الحداثة لديهم، لدورهم الفاعل في المؤسسات التربوية في حمل مشعل التغير والتجديد والتطور في المجتمع.

أهمية البحث والحاجة إليه:

يتميز العصر الحالي بتغيرات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والعملية التي يمر بها الإنسان والمجتمع، فالعلاقات الإنسانية، والقيم والعادات والتقاليد والاتجاهات قد تغيرت (بيبي،٢٠٠٠،ص٥١). الأمر الذي ترتب عنه ظهور ملامح الحداثة بمختلف أشكالها، ولا سيِّما في ما يتعلق بمجالات الأنشطة الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية (شبكة،١٩٨٨،ص٩٣).

وقد تؤدي هذه التغيرات إلى حصول صراعات بين ما يؤمن به الفرد من أفكار، وقيم، وعادات وتقاليد واتجاهات، وبين ما يواجه الفرد من مظاهر الحداثة الوافدة إلى المجتمع والتي تدفع بالفرد إلى التعامل معها لتجنب الصراع والأزمات النفسية التي قد يتعرض لها إذا لم يتوافق مع تلك المظاهر الحديثة التي طرأت على مجالات الحياة المختلفة (السناوي، ٢٠٠٥، ص٢). والتي انعكست بدورها على أفراد المجتمع بمختلف فأتهم العمرية وأوضاعهم ومجالات حياتهم، ومنها مجال التربية والتعليم (الأسدي، وإبراهيم،٢٠٠٣، ص٢٦).

مما يحتم على المرشد التربوي أن يواكب هذه التطورات ويؤمن بها، وهذا قد يؤدي الى زيادة فرص الإبداع، والتجديد، والتغيير، والابتكار، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوك الفرد والمجتمع كـ كل.

وقد أشار القرآن الكريم المصدر الأول الرئيس للشريعة الإسلامية إلى سنَّةِ التغير في المجتمعات في آيات عدة، منها قوله تعالى: { إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ}. الرعد:١١. وقوله تعالى: {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} آل عمران:١٤٠. كما أكد نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) على ذلك حينما حثنا على ضرورة الاهتمام بتربية أبنائنا لأنهم خُلقوا لزمان غير زماننا.. وهذا ما يؤكد لنا بأننا نعيش في عالم متغير متبدل لا يهدأ على حال ولا يستمر على منوال.

كما وضع ديننا الإسلامي الحنيف مفاتيح الحداثة والتحضر والتقدم من خلال القلم الذي يقود إلى المعرفة وتحرير العقل البشري ورفض التثبت الأعمى بالماضي ونبذ السحر والخرافات والتأكيد على أهمية العقل والحواس وتحفيزهما في التعامل مع العالم المحيط بينهما (خليل، ٢٠٠٠، ص١٠٥).

وعليه فان اتجاهات الحداثة تتطلب العقل المرن أو العقل الإنمائي، وبدون هذه المرونة لا يمكن أن تثمر جهود التغير والتجديد والتحديث في الحياة عامة. بل إنّ تكوين المرونة العقلية إلى جانب تكوين النظم الاجتماعية والتربوية والثقافية، والعمل على استثمارها وترقيتها يحددان القدرة والكفاءة نحو اتجاهات الحداثة الفردية أو الشخصية الحديثة (صعب، ١٩٧٩، ص٢٢٨).

من أجل ذلك فإنّ الاهتمام بتكوين الإنسان الحديث الذي يعد المحرك الأول لاتجاهات الحداثة، والعامل على تسهيلها له ما يبرره (الشيخ، جهاد، والخطيب، ١٩٨٥، ص٧٧).

ويشير كل من (أنكلس وسميث) إلى أنّ هنالك الكثير من الدلائل التي تشير إلى أنّه من المستحيل على دولة ما، أياً كانت، من أن تتقدم في القرن العشرين وشعبها ما يزال يعيش في عصر سابق (مرسي، ١٩٩٩، ص٨٦). فكيف الحال ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين وما يحمله من تغيرات شملت كل جوانب الحياة التي أصبحت تلقي بظلالها على الفرد خلال حياته اليومية.

عليه فإنّ (أنكلس وسميث) يريان أنّ الشعب الحديث يحتاج إلى أفراد نشطين (نساء ورجال) يكون لهم دورٌ فعال في الحياة العامة، ويمارسون حقوقهم وواجباتهم كأعضاء في مجتمع تتسع دائرته إلى أبعد من نطاق القرابة والمجتمع المحلي الصغير. كما أن المؤسسات الحديثة العصرية تحتاج إلى أفراد يستطيعون أن يواظبوا على المواعيد الثابتة وان يراعوا القواعد العامة، وان يتمكنوا من إصدار الأحكام وفقا لأدلة موضوعية، وان يخضعوا للسلطة التي تستمد شرعيتها من الكفاءات التقنية لا التقاليد والمعتقدات. عليه فالمطلوب في عصر ما بعد الحداثة قبل أي شيء هو تزويد المجتمعات بأفكار ورؤى جديدة تطال الفكر الإنساني والذات الإنسانية ولجميع أنحاء العالم من خلال الاعتماد على أصحاب العقول النيرة التي تعمل لصالح البشرية وتساعد على تحرير العقل الإنساني من الجمود والتعصب والعقائد المتحجرة (سليم، والشعراني، ٢٠٠٦،ص٣١٤).

لذلك اتجهت الأنظمة السياسية في بعض الأقطار العربية إلى تحديث أبناء مجتمعاتهم، من خلال تحديث الأنظمة التربوية انطلاقا من إيمانها العميق بأهمية الدور الذي تمارسه. (شبكة، ١٩٨٨، ص١٣٠). فالأنظمة التربوية لها تأثير فعال في تحقيق عملية التحديث الشامل، وإكساب

الفرد أنماط سلوكية حديثة التكوين أو ما يسمى بـ (الشخصية الحديثة) (الشيخ، وصليبا، ١٩٨٦، ص١٧٦-١٧٨).

إنّ عملية الحداثة تسهم فيها عوامل متعددة.. غير أنّ التعليم باعتباره عملية منهجية منظمة فإنَّ دوره أقوى تأثيرا، ويشير علماء التربية والاجتماع على حد سواء، بانّ التربية تعد من أهم العوامل المؤثرة في تحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات عصرية، ويستدلون على ذلك بنتائج البحوث الكثيرة التي أجريت والتي أكدت على دور التربية في بناء المجتمع الحديث من حيث تأثيرها الإيجابي على تفكير الناس وأساليبهم وسلوكهم وتحفيزهم (مرسي، ١٩٩٩، ص٢٧١).

إذ لاحظوا أنّ نصف الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس اتجاهات الحداثة، تتعين بمستوى تعلمهم فقط. (Inkels & Smith, 1974, p59-65). وهذا ما يؤكد ما لهذه الأنظمة من القوة والأهمية في غرس القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الحديثة.

وفي ضوء ذلك فإنّ الأنظمة التربوية لا يمكن لها ان تحقق ذلك التأثير في تغير النمط السلوكي التقليدي إلى النمط الحديث، لأبنائها بدون وجود الأفراد الذين يعدون الأداة والوسيلة في إحداث التغيرات المرغوبة والتي تتماشى مع فلسفة المجتمع. ومن بين هؤلاء العاملين في المؤسسات التربوية، والذين لهم دور كبير هو: المرشد التربوي، الذي يمثل محورا أساسيا في العملية التربوية بل يعد أداة فعالة في التأثير سواء بنحو مباشر أم غير مباشر، في بناء شخصية طلبته من جوانبها التربوية، النفسية والعملية، والاجتماعية، كافة. من خلال جملة المهمات التي يقوم بها خلال عمله الإرشادي، والتي لا يسعنا المجال لذكرها. وتزامنا مع معطيات العصر، وحاجاته.

لابد أن يمتلك المرشد التربوي سمات وخصائص الحداثة؛ منها: النضج، والوعي، ومستوى التطلع المستقبلي، وتحقيق الذات، وكشف الطاقات الكامنة، ومرونة التفكير، ومستوى الطموح، والثقة بالنفس وبالآخرين، وتقبل آرائهم،... إلخ. (زياد، ١٩٨٧، ص٦٧). لأهميتها خلال عمله الإرشادي.

في هذا الصدد يؤكد كل من (Shetzer & Ston) بأّن المرشد التربوي يجب ان يتمتع بخصائص، منها حبه لمساعدة الآخرين، وتمتعه بالاستقرار النفسي وان يكون موضع ثقة واحترامه للحقائق العلمية الحديثة (العمادي، ١٩٩٥، ص٣٣).

مما تقدم يمكن القول: إنّ أهمية البحث الحالي تتضح من خلال أهمية الأهداف التي يحاول الوصول إليها، وكذلك من خلال الآتي:

١- تناوله لشريحة تربوية ذات أهمية كبيرة في العملية التربوية، ولاسيّما في ضوء العصر الحالي ألا وهي المرشدون والمرشدات التربيون .
٢- على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت اتجاهات الحداثة، (وهي حديثة العهد) في قطرنا، إلا أن غالبيتها تناولت شريحة الطلبة، ولم تتناول شرائح أخرى لها دورها الفعال في التأثير على اتجاهات الطلبة، وهم المرشدون التربيون، لذا فهي محاولة علمية متواضعة تضاف إلى سابقاتها من الدراسات.
٣- لم توفر أداة علمية عراقية لدراسة اتجاهات الحداثة لدى المرشدين والمرشدات التربويون على حد علم الباحثين.
٤- أمكانية استفادة المرشدين التربويين والعاملين في مجال الإرشاد، للتعرف فيما إذا كانوا يمتلكون الشخصية الحديثة التي يمكنها التعايش مع المستجدات الحديثة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين؟
٢- مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟
٣- مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين وفق متغير التأهيل المهني؟

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين والتربويات في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية المشمولة بخطة الإرشاد التربوي في محافظة كركوك. للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاتجاهات: (Attitudes).

١- تعريف كود (Good, 1973):

استعداد للاستجابة نحو موضوع معين، أو ظاهرة اجتماعية معينة. (Good, 1973, 49).

٢- تعريف (سعد والصالح، ٢٠٠٠):

ميل بالسلوك إلى بعض العوامل البيئية، ويضفي معايير موجبة أو سالبة تبعا لانجذابه إليها أو نفوره منها. (سعد، وصالح، ٢٠٠٠، ص١٦٠).

٣- تعريف الباحثين للاتجاهات:

مجموعة استجابات مكتسبة من خلال الخبرة والتقليد والمحاكاة، والتي تحدد سلوك الفرد نحو القبول أو الرفض اتجاه المواقف الحياتية المختلفة.

ثانياً: اتجاهات الحداثة: (Modernity Attitudes).

١- تعريف (المسند، ١٩٩٨):

مجموعة من الاتجاهات أو المواقف العامة تعبر عن نفسها بسلوكها المميز في ميادين العمل الاجتماعي المختلفة. (المسند، ١٩٩٨، ص٢٢).

٢- تعريف (السناوي، ٢٠٠٥):

مجموعة متسقة ومترابطة من الاستعدادات، أو المواقف العامة الحديثة التي تعبر عن نفسها بتفكير الفرد وسلوكه المميز في ميادين الحياة المختلفة، وموقفه من الخبرات الجديدة والتغيير الاجتماعي والتخطيط واحترام الوقت والقانون وحقوق الإنسان وواجباته ومشاركته العامة وطموحه التعليمي والمهني وتفاعله مع وسائل الاتصال الجماهيري والتطور العلمي والتقني. (السناوي، ٢٠٠٥، ص١٤).

٣- تعريف الباحثين لاتجاهات الحداثة:

وهي مجموعة من الاتجاهات والاستعدادات والمواقف، التي تعبر عن اعتقاد الفرد في بعض الموضوعات أكثر من غيرها، وهي مكتسبة، وثابتة نسبيا، يمكن تغيرها وفق متطلبات العصر.

٤- التعريف الإجرائي لاتجاهات الحداثة:

عبارة عن استجابة عينة البحث على مقياس اتجاهات الحداثة الذي أعدّه الباحثان لهذا الغرض معبرا عنها بالدرجة الكلية التي تحصل عليها على فقرات هذا المقياس.

ثالثاً: الحداثة: (Modernity).

١- تعريف (تورين، وآخرون، ١٩٨٨):

انقلاب على كل ما هو تقليدي وساكن في الحياة باتجاه البحث عن أفق أفضل للفرد والمجتمع لتصبح فكرة تقود إلى نظام اجتماعي وعقلاني. (تورين، وآخرون، ١٩٨٨ ، ص١١٥).

٢- تعريف (سباهي،٢٠٠٠):

رؤيا وموقف متجددان للحياة والإنسان والأشياء. (سباهي، ٢٠٠٠، ص١٠٣).

٣- تعريف الباحثين للحداثة:

رأي أو وجهة نظر يتبناها الفرد متجددة، ومتماشية مع تطورات العصر الذي يعيشه، بحيث تنعكس على السلوك الذي يمارسه، خلال تعامله مع مواقف الحياة المختلفة، ومع ذلك فإنها لا تبعده عن دينه، وقيمه، وعاداته الثابتة الراسخة التي تمثل هويته الحضارية.

رابعاً: المرشد التربوي: (Educational Counselor).

١- تعريف (الدفاعي والدليمي، ١٩٨٩):

شخص مؤهل ومدرب يقدم خدمات لمساعدة الطلبة في العديد من المجالات داخل المدرسة وخارجها للارتقاء بهم لحد ما إلى مستوى حياتي أفضل. (الدفاعي والدليمي، ١٩٨٩، ص٢٩).

٢- تعريف فريزون (Friesen, 1995):

إنه خبير في الاندماج مع مشكلات الأفراد، والذي يتعامل معها وفقاً لأحدث النظريات المعالجة لتلك المشكلات. (Friesen, 1995, p3).

٣- التعريف النظري للمرشد التربوي:

تبنى الباحثان تعريف وزارة التربية (١٩٨٦):

(وهو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة، سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه، ام بالبيئة المحيطة به، لغرض تبصيره بمشكلته، ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة، ام المشكلات التي يعاني منها، لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه). (وزارة التربية، ١٩٨٦، ص ١٠).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

- الاتجاهات:

تعد الاتجاهات من الموضوعات المهمة في علم النفس، وفي علم النفس الاجتماعي، باعتبارها القوة المنظمة للسلوك الاجتماعي. فضلا عن دورها في إشباع الكثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والقبول، والحاجة إلى الانتماء، كما أنها تسهل استجابتنا للمواقف التي يكون لدينا نحوها اتجاهات خاصة بحيث لا نبحث عن سلوك جديد في كل مرة تجابهنا فيه تلك المواقف، كما أنها تساعد على تفسير ما نمر به من خبرة ومواقف وإعطاء هذه المواقف معنى ودلالة. (الزبيدي، ٢٠٠٣، ص١٠٩).

وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات وظائف عدة، تمكن الفرد من معالجة المواقف اليومية المختلفة على نحو مثمر وفعال، ومن أهم هذه الوظائف هي:

١- الوظيفة النفعية:
تتمثل بمساعدة الفرد على تحقيق أهداف معينة تساعده على التكيف مع الجماعة التي يعيش معها لكونه يحمل اتجاهات مشابه لاتجاهات الأفراد المهمين في بيئته.
٢- الوظيفة التعبيرية:
إنها توفر للفرد فرص للتعبير عن ذاته وتحديد هوية معينة خلال حياته في المجتمع مما يؤدي إلى إعطاء حياته معنى هاما فضلاً عن أنها تبعده عن الانعزال واللامبالاة.
٣- الوظيفة الدفاعية:
ترتبط اتجاهات الفرد بحاجاته ودوافعه الشخصية، أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية لموضوعات الاتجاهات، فالفرد قد يلجأ في بعض الأحيان إلى تكوين اتجاهات دفاعية معينة، لتبرير بعض صراعاته الداخلية، أو فشله في أوضاع معينة، حفاظاً على كرامته، وثقته بنفسه، وللدفاع عن ذاته (نشواتي، ٢٠٠٣، ص٤٧٣).
٤- الوظيفة التنظيمية:
تنتظم الاتجاهات في نسق نفسي يساعد الفرد في اتساق أنماط سلوكه المختلفة، وثبات استجاباته نسبيا في الأوضاع المختلفة، كما وتساعده على الابتعاد عن الارتجالية في ضوء تنظيم خبراته ومعلوماته في فهم العالم المحيط به (الجبوري، ٢٠٠٥، ص٣٧).

خصائص الاتجاهات:
للاتجاهات خصائص عدة منها الآتي:
١- الاتجاهات ليست سمة فطرية أو موروثة، وإنما تكتسب من خلال الخبرة والتقليد والمحاكاة عن طريق التنشئة الاجتماعية، بحيث يتم تعلم بعضها على نحو غير شعوري، والبعض الآخر على نحو شعوري. (الكناني، وآخرون، ٢٠٠٣، ص١٤٨).
٢- تتصف بالثبات النسبي.
٣- تتباين من حيث نوعها ودرجتها بحسب المثيرات البيئية التي ترتبط بها.
٤- تتصف بعض الاتجاهات بالإيجابية، الأمر الذي يؤدي إلى اقتراب الفرد من موضوعاتها، في حين تتصف بعضها بالسلبية، فتجعل الفرد يتجنبها ويبتعد عنها.
٥- تعد الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها في ضوء السلوك الظاهر للفرد.
٦- الاتجاهات المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر تكون أكثر ثباتا، وأقل تعرضا للتغير، أو التعديل من الاتجاهات التي يتم اكتسابها في مراحل أخرى.
٧- الاتجاهات أقل تجريدا وعمومية من القيم والمثل، فموضوع الاتجاه، يحدد سلوك الفرد بطريقة مباشرة.
٨- يحصل الاتجاه لدى الفرد دائما نحو المواضيع التي تكون قابلة للجدل. (نشواتي، ٢٠٠٣، ص٤٧٣-٤٧٤).

مصادر تكوين الاتجاهات:
تساهم عوامل عدة في تشكيل واكتساب الاتجاهات وتتمثل بالآتي:
١- عملية التنشئة الاجتماعية، والمواقف البيئية المتنوعة ذات الأهمية بالنسبة للفرد والجماعة.
٢- المؤثرات الثقافية والحضارية بما تمثله من نظم سياسية واقتصادية وقيم واتجاهات ومعايير خلقية.

٣- العوامل والتجارب الشخصية التي يمر بها الفرد والمحددات النفسية، كالدوافع والانفعال والتفكير والتذكر وغيرها.
٤- الاقتداء والتأثر ببعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية أو التوحد معها.
٥- المواضيع أو الأمور التي تجلب الرضا أو تشبع الدوافع الأولية للأفراد (السامرائي، ١٩٨٨، ص٩٧).

- **الحداثة:**

الحداثة كمفهوم تناوله المنظرون والمفكرون تناولا متباينا، فقد استخدم للتعبير عن العصرنة والتي تشير الى كل ما هو عصري وحديث في وقتنا الحالي (ابو مهرة، ١٩٩٩، ص٤٧). كما استخدم للتعبير عن العولمة التي تعد نظاماً عالمياً سمي بالحداثة العالمية (طرابيش، ٢٠٠٠، ١٠٥). وكذلك يستخدم للتعبير عن النهضة، إذ إنها من العوامل التي تؤدي الى التغير الحضاري الشامل للمجتمعات (فرح، وفيصل، ١٩٧٦، ص٤).

وينظر بعضهم إلى الحداثة على أنها صراع بين تيارين:

- التيار الأول: يؤكد على التعلق بالعلوم والعودة الى تقاليد السلف الصالح والتراث والثبات والأصالة.
- التيار الثاني: فيتمثل بالرغبة في التغير والتحرر من الماضي والتمسك بالمستقبلية والعصرنة والتحول والإبداع والتجديد والحداثة (بركات، ٢٠٠٠، ص٦٥٩-٦٦١).

وفي حديثنا العام يشيع للحداثة معنيان..

- المعنى الأول: يعني الفترة الزمنية الحديثة أو الراهنة، فنقول: هذا شيء حديث وعكسه هذا شيء قديم.
- المعنى الثاني: فيعني التقدم، وهذان المعنيان للحداثة يتفقان مع معظم المعاني المستحدثة في الكتابات العلمية والأكاديمية في علم الاجتماع والتربية (مرسي، ١٩٩٩، ص٢٦٤).

أنواع الحداثة:

يشير أنكلس وسميث (Inkles & Smith) على وجود أنواع للحداثة تتمثل بالآتي:

١- التحديث الاجتماعي:

يعد التحديث الاجتماعي عنصرا مؤثراً في عملية التحديث الشامل لكونه يرتبط ارتباطاً وثيقا بنشأة النظم الحديثة، ويمتاز بخصائص عدة من بينها: انتقال أعداد كبيرة من سكان المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية والصناعية؛ وذلك بسبب انتشار شبكة النقل والمواصلات وزيادة حرية الأفراد، وضعف القيود التي تحد من قدراتهم على اتخاذ القرارات الخاصة بهم، فضلا عن زيادة التمايز في العلاقات ما بين الأقارب، واختلاف البناء الأسري، حيث يلاحظ العائلة الصغيرة في المجتمع الحضري.

٢- التحديث الاقتصادي:

ويتضمن هذا التحديث العديد من الأدوات والعناصر التي تعمل على أحداث التغيرات في اتجاهات الأفراد، كما يشمل التطبيق المنظم للعلوم والتكنولوجيا في عمليات الإنتاج، والاستخدام الأمثل للطاقة بدلاً من استخدام الطاقة التقليدية المستخدمة عادة في المجتمعات التقليدية. وعندما تبدأ عملية التحديث الاقتصادي فإنّ مجموعة العلاقات القيمة، والعلاقات الاجتماعية وجميع التنظيمات القائمة في المجتمع ينبغي عليها أن تتجاوب مع تلك القيم والمواقف والتنظيمات الجديدة التي يتضمنها نوع التغيير الجديد.

٣- التحديث السياسي:

يشهد عالمنا الحالي انتشارا للنظم السياسية الحديثة نتيجة للتطورات والتغيرات التي تحدث في العالم، ويتضمن التحديث السياسي، درجة عالية من التخصص في الأنظمة السياسية ونمو وسائل الاتصال الجمعي، وكذلك نمو العمومية في المجتمع وتحديد الأدوار في المجتمع والدقة العلمية والفنية في اتخاذ القرارات والتعبئة العامة. (العيسى، ١٩٧٩، ص٥١-٦٤). (Inkles & Smith, 1974, p32-37).

٤- التحديث التربوي:

ويشمل على درجة عالية من التخصص في الأنظمة التربوية والتعليمية، ونمو وسائل التعليم وتطوير المناهج والأدوات والعناصر التي تحدث تغييرا في اتجاهات الأفراد، كما ويتضمن التطبيق المنظم والدقيق للوسائل التربوية والعلمية الحديثة في عمليات التربية والتعليم، واستغلال قدرات الفرد الإبداعية وتوظيفها في سبيل النهضة العلمية، وعندما تبدأ عملية التحديث التربوي والتعليمي فإنّ مجموعة القيم التربوية والعلاقات العلمية والاجتماعية ينبغي لها ان تتجاوب مع تلك التطورات والمواقف والتنظيمات الجديدة. (الجبوري، ٢٠٠٥، ص٤٧).

الأسس الفكرية للحداثة:

هناك مجموعة من الأسس الفكرية العامة للحداثة، وقد سميت بالمعتقدات الرئيسة للحداثة، وتستخدم من أجل تحديد الإطار العام لكيفية التعامل مع متغيرات العصر ومستحدثاته لتحقيق الحداثة ويمكن تحديدها بالآتي:

١- الإيمان بمفهوم التقدم الاجتماعي:

يقوم هذا المعتقد على أساس أنّ الأفراد يتحسنون ويتحدثون بالتدريج، وترتبط هذه الفكرة ارتباطا وثيقا بالتطور في المجال التقني والعلمي وتطور النظم التربوية والاجتماعية، وأصبحت المعرفة والعلوم الحديثة نتاج للجهود العلمية التي من خلالها يستطيع الفرد التحرك نحو العالم بمتغيراته المختلفة من أجل تحقيق الحداثة الشاملة مستعينا بكل ما أنجزه العقل البشري من تطور علمي تقني واجتماعي وتربوي.

٢- الإيمان بالكليات:

أي الإيمان بعمومية قوانين الطبيعة، وشموليتها، ذلك الإيمان الذي أدى إلى ظهور النظريات في العلوم المختلفة، كـ نظرية (نيوتن، وفرويد، واينشتاين)، وغيرهم من الذين آمنوا بأهمية رؤية الأشياء والظواهر بنظرة كلية شمولية ومترابطة فضلا عن إيمانهم بقدرة الإنسان على تحقيق السمو العقلاني في هذا العالم.

٣- الإيمان بالظواهر الطبيعية وانتظامها والتنبؤ بها وعموميتها والقوانين التي تسيرها:

يتحقق ذلك من خلال إرساء قواعد العلوم الحديثة، كبحث دائم عن قوانين الطبيعة الكلية المنظمة التي تتحكم في العالمين الفيزيقي (ما وراء الطبيعة) والاجتماعي. (عايش، ١٩٩٧، ص٨٤).

سمات وخصائص الإنسان الحديث أو المعاصر:

يرى كل من (أنكلس وسميث) أنّ الإنسان الحديث، أو المعاصر هو الذي تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والسمات الآتية:

١- الانفتاح على الخبرة الجديدة.
٢- الاستعداد للتغيرات الاجتماعية.
٣- الإيمان بتنوع وتعدد واختلاف الاتجاهات والآراء والأفكار التي تحيط به واقتناعه بأفكاره.
٤- الحركة والنشاط لاكتساب المعلومات والحقائق التي يعتمدها في بناء أفكاره.
٥- التفتح الفكري والاهتمام بالحاضر والمستقبل بدلاً من الماضي.

٦- الإيمان بقدرة الإنسان في التأثير على بيئته.
٧- اعتماد التخطيط طويل الأمد في مجال الحياة العامة والخاصة للفرد.
٨- الاعتقاد بترابط العالم، والاعتماد على الأفراد والمنظمات المختلفة للوفاء بالتزاماته.
٩- تقدير المهارات التقنية وعدها الأساس للكسب.
١٠- الاهتمام بالتربية والتعليم بدرجة كبيرة، والطموح لتحقيق مستويات مرتفعة في التعليم والتكوين المهني.
١١- الاهتمام بالآخرين، والحفاظ على ممتلكاتهم، واحترام كرامتهم.
١٢- فهمه وتكيفه مع المنطق الذي يعتمد عليه الإنتاج والتصنيع.
١٣- الإيمان بالعمومية أي الإيمان بأن القواعد والمعايير التي توجد في أي مجتمع يجب أن تطبق بالتساوي على كل فرد في المجتمع بغض النظر عن عمره وجنسه وحسبه ونسبه وانتمائه.
١٤- التفاؤل بقدرته على السيطرة على المقدرات، وأن هذه المقدرات لا تحكمها قوى خرافية أو وهمية. (مرسي، ١٩٩٩، ص٢٦٥-٢٦٦).

نظريات الحداثة:

ظهرت العديد من النظريات التي فسرت الحداثة والتي منها الآتي:

١- نظرية مور (Moor theory):

يفسر ولبرت مور (Wilbert, E. Moore) الحداثة من خلال الربط بين التحديث، والتصنيع. فالتحديث: يعني به عملية التحول الشامل للمجتمع التقليدي أو ما قبل التحديث إلى المجتمع المتقدم.

والتصنيع: الذي يعتمد على استخدام التكنولوجيا المتنوعة والأنظمة الاقتصادية المتطورة.

عليه فان عملية التحديث تعني الأخذ بنمط الحياة الغربية.. ومن أجل تحقيق ذلك فلابد من توفر مجموعة من الخصائص التي من بينها، العمل على تغيير بعض القيم الفردية والجماعية، فضلا عن إجراء بعض التغيرات في المؤسسات والميادين التربوية والاجتماعية، كالأسرة ووسائل الأعلام، والتعليم، واستخدام الوسائل العلمية، والتقنية المتطورة في مجالات الإنتاج. (علي، ١٩٨٢، ص٧٩-٨٠).

٢- نظرية دوركاييم (Durkkeim theory)

يعد (دوركاييم). الحداثة المرتقبة تقدما، فكلما أصبح المجتمع الحديث أكثر ثقافة وأقل صرامة وأتاح الفرص للتعبير بحرية لأفراده، أصبح ذلك المجتمع قريباً من تحقيق الحداثة. (ويبسر، ١٩٨٦، ص٦٣-٦٤). ويشير(دوركاييم) إلى وجود نمطين أساسين من المجتمعات تتميز باختلاف نظام العلاقات الاجتماعية فيما بينها، ولاسيّما فيما يتعلق بالتماسك الاجتماعي هي:

- النمط الأول: المجتمع التقليدي: ويعمل السكان ضمن هذا المجتمع في مجال الزراعة ويكون شكل الحياة بسيطاً بعيدا عن التعقيد، وقد أطلق (دوركاييم) على هذا النمط من المجتمعات بـ (التضامن الميكانيكي). (ويبسر، ١٩٨٦، ص٦١). ويعبر هذا النمط عن الشعور الجمعي ويعكس مفهوم الـ (نحن) ويعود السبب وراء ذلك إلى التجانس العقلي والأعتقادي والعلاقات الاجتماعية القائمة على الروابط القرابية، والتي تتصف بالمتانة (عمر، ١٩٩٠، ص١٨٤).
- النمط الثاني: المجتمع الحديث: والذي أطلق عليه (دوركاييم) مصطلح (التضامن العضوي). والذي ينشأ نتيجة لانتشار حركة التصنيع والمؤسسات التجارية، والتي تؤكد بدورها على شكل العلاقات الاجتماعية في المجتمع الذي يعتمد على التخصص العلمي والتقني. (النوري، ١٩٨١، ص٢٤٧).

٣- نظرية أنكلس وسميث: (inkles & Smith, 1976) .

تؤكد هذه النظرية على أهمية العوامل التربوية والنفسية والاجتماعية في تكوين الشخصية الحديثة في تحديث المجتمع، فالمجتمع لا يتحدث ما لم يكن أبناؤه حديثين، ويظهر ذلك من خلال تجارب الحياة التي تبدأ من السنين الأولى، وتمتد طوال فترة حياة الفرد عبر عمليات التنشئة الاجتماعية.. بدأ من الأسرة ثم الأقران ومؤسسات التربية والتعليم من خلال مناهجها المختلفة التي تهدف إلى تحديث عقول وشخصيات أفرادها لتكوين الاتجاهات الحديثة ولتحقيق أعلى مستويات التكيف في المستقبل عندما يندرج هؤلاءِ الأفراد في مجال العمل والإنتاج (inkles & Smith, 1976, p133-134).

يؤكد كل من أنكلس، وسميث، (inkles & Smith, 1976) على اتجاهات الحداثة الفردية، ويعدان الحداثة عملية اجتماعية نفسية يصبح المجتمع من خلالها حديثا معاصرا وذلك عندما يكتسب أفراد المجتمع اتجاهات وقيما ومعتقدات حديثة (مرسي، ١٩٩٩، ص٦٥).

ويعزو أنكلس وسميث (inkles & Smith) نمو صفات الشخصية الحديثة المرغوب فيها إلى عوامل عدة هي: (التعليم، والبيئة الحضرية، ووسائل الاتصال الجماهيري، ونمو الدولة القومية، والعمليات الإنتاجية والإدارية للمؤسسات الإنتاجية). (دوب، ١٩٨٥، ص٨٩- ٩١).

وعليه فإنّ هذه النظرية تعطي للمؤسسات التربوية والتعليمية دورا كبيرا بوصفها القاعدة الأساسية في تحديث شخصية الفرد ومكوناتها من اتجاهات وقيم وفقا لمتطلبات الفرد والمجتمع.

هذا وقد حددت النظرية مجموعة من العمليات التي يتعرض لها الفرد في مختلف مؤسسات المجتمع والتي تحقق التكيف مع متغيرات العصر وهي:

١- الكفاءة: وتمثل إحدى العمليات التي تسعى مؤسسات المجتمع لتحقيقها في شخصيات أفراد المجتمع وتتحقق من خلال المشاركة الفعالة للفرد في العديد من التجارب التي حقق منها النجاح بسبب الكفاءة الذاتية والمهارة الشخصية في التعامل معها بنحوٍ صحيح. وهنا يأتي دور التعليم الخاص بالمواقف المشابهه لتلك التجارب السابقة الناجحةً، فتكرار الاستجابة يؤدي إلى الحصول على النتائج نفسها. لذا فان المؤسسات التعليمية تسعى عن طريق مناهجها إلى إعداد الطلبة إعدادا سليما لمساعدتهم على تعميم السلوك الناجح في مختلف المواقف.

٢- التمثيل: وهي العملية التي يتخذها الفرد لتدريب شخصيته للتعامل مع مختلف المواقف المختلفة كقاعدة لدخول مناخ المنظمات الاجتماعية المختلفة، فالمؤسسة التربوية تدرب المتعلمين على القيام بواجباتهم المدرسية والاجتماعية من خلال المناهج، فضلا عن تدريبهم للقيام ببعض الفعاليات بنحوٍ سليم من خلال تنظيم استجاباتهم واتجاهاتهم عند التعامل مع الأحداث والمواقف التي تواجههم سواء داخل المؤسسة التعليمية او خارجها.

٣- النمذجة: وفيها يتخذ الفرد أنموذجا ليقتدي به من خلال ملاحظة سلوكه أثناء مختلف المواقف، فالطالب، قد يتخذ الأستاذ أنموذجا يقتدي به عبر ملاحظة سلوكه، واستجاباته إزاء المواقف المختلفة، وتعزز الاستجابة المنمذجة عبر عمليتي الثواب والعقاب. فمن خلال الأنموذج السلوكي يستطيع التأثير في سلوك الآخرين وبالتالي اكتساب الاتجاهات السليمة.(inkles & Smith, 1976, p133-142).

مما تقدم فإنّ الباحثين يتبنون هذه النظرية كإطار نظري للبحث الحالي للأسباب التالية:

١- تفسر النظرية عملية اكتساب (اتجاهات الحداثة) مؤكدة على أهمية الجانب التربوي والدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية باعتبارها أدوات أساسية لتحديث شخصيات الطلبة وإعدادهم لمواجهة حاجات المجتمع ومساعدتهم للدخول في مجالات الحياة المختلفة.

٢- تعد هذه النظرية أكثر شمولا؛ وذلك لاستنادها على الأسس والمبادئ التي تقوم عليها العملية التربوية والتعليمية، وكذلك الأسس والمبادئ التي تستند عليها النظريات السابقة.

٣- تؤكد على التغيير الاجتماعي والتجديد والتغير والابتكار كحقيقة شمولية تؤثر باتجاهات الأفراد نظرا للمستجدات المستمرة التي تحدث في المجتمع وتؤثر على شخصيات أفراده.
٤- أفاد الباحثان من الأداة المعدة من قبل منظري النظرية في قياس الاتجاهات نحو الحداثة والاستفادة منها في الدراسة الحالية.

ثانياً: الدراسات السابقة:
لم يجد الباحثان دراسات سابقة تناولت المرشدين التربويين بصورة خاصة، ولهذا سيتم تناول بعض من الدراسات التي تناولت اتجاهات الحداثة لعينات أخرى غير المرشدين التربويين. ومنها:

- **الدراسات العربية:**

١- دراسة الشيخ والخطيب (١٩٨٥).
استهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الحداثة لدى طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية.
تكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالبا وطالبة من كليات الجامعة، أستخدم الباحثان مقياس (أنكلس، وسميث، ١٩٧٦) المؤلف من (١٩) مجالاً من أصل (٢٤) مجالا، مكيفة للبيئة الأردنية وبواقع (٢٤) فقرة. وباستخدام (الاختبار الزائي، وتحليل التباين، واختبار شيفية). توصلت الدراسة إلى أن أكثر من ثلثي حجم العينة من ذوي اتجاهات حديثة في مختلف المجالات باستثناء مجالات (الخبرة الجديدة، والثقة، ونمو الرأي)، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الحداثة بين الطلبة تبعا لمتغير التخصص، ولصالح الفرع العلمي. (الشيخ، والخطيب، ١٩٨٥).

٢- دراسة الطريا (٢٠٠١).
استهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل، وعلاقتها بالقيم (النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والسياسية، والدينية). وكذلك العلاقة بين اتجاهات الحداثة وبعض المتغيرات (الجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص الدراسي).
تكونت عينة الدراسة من (٤٧٧) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى والرابعة من كليات جامعة الموصل، أستخدم الباحث مقياس اتجاهات الحداثة المعد من قبل (أنكلس، وسميث، ١٩٧٦). المكون من (١٥) مجالاً من أصل (٢٤) مجالاً لملائمته البيئة العراقية وبواقع (٩٢) فقرة كما أستخدم مقياس (القيم) المعد من قبل (ألبورت، فرنون، ليندزي). والمعرب من قبل (هنا). وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، ومعامل ارتباط بوينت بايسيريال). أظهرت النتائج أن (٧٠%) من الطلبة من ذوي اتجاهات الحداثة، و(١٦%) منهم من ذوي اتجاهات انتقالية، و(١٣%) من ذوي اتجاهات تقليدية. كما أشارت إلى وجود علاقة دالة بين اتجاهات الحداثة وجميع القيم، عدا القيمة (الجمالية). وكذلك وجود علاقة دالة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات، الجنس (ذكور-إناث) والمرحلة الدراسية (الأولى-الرابعة) والتخصص الدراسي (علمي-إنساني). (الطريا، ٢٠٠١).

٣- دراسة السناوي (٢٠٠٥).
استهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الحداثة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في تكريت، وعلاقتها بموقع الضبط، وكذلك علاقة اتجاهات الحداثة ببعض المتغيرات (الجنس، الفرع الدراسي).

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة اختيروا بصورة عشوائية، قامت الباحثة ببناء مقياس اتجاهات الحداثة، تكون من (١٠) مجالات، بواقع (٦٨) فقرة. وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثلاثي، واختبار شيفية للمقارنات المتعددة). أظهرت النتائج، أن طلبة المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث، يتميزون باتجاهات إيجابية عالية نحو الحداثة، كما أشارت إلى أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو الحداثة وموقع الضبط وكانت إيجابية أكثر مع موقع الضبط الداخلي، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في الاتجاهات نحو الحداثة تبعا لمتغير الجنس، والفرع الدراسي، عدا متغير (الصف) ولصالح الصف الأعلى. (السناوي، ٢٠٠٥).

٤- دراسة الجبوري (٢٠٠٥).

استهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة لطلبة كلية التربية في جامعة الموصل، وكذلك معرفة دلالة الفروق لأثر البرنامج تبعا لمتغيري (الجنس، والتخصص الدراسي). تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، مجموعة تجريبية بواقع (٣٦) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة بواقع (٣٦) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة قصدية. قام الباحث ببناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة مكون من (١٦) مجالاً وبواقع (٦٦) فقرة. ولمعالجة البيانات إحصائيا، أستخدم الباحث (مربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين، واختبار دنكن للمقارنات المتعددة)، أظهرت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة فضلا عن وجود فروق في أثر البرنامج في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص الدراسي (علمي-أدبي) ولصالح المجموعة التجريبية.(الجبوري، ٢٠٠٥).

- ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة لينر (Lerner, 1964).

استهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم العوامل التي تؤثر على التكيف الفعال للتغيرات المستمرة في البيئة. وقد أجريت الدراسة على عينة من الأفراد في سوريا، أستخدم الباحث مقياس (التكيف للتغيير). وقد أظهرت النتائج أن قدرة الفرد السوري من الذين شملهم المسح على التكيف الفعال للمتغيرات المستمرة في البيئة ترتبط بعدد من العوامل منها (العمر، والجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليم). كما أشارت إلى وجود علاقة دالة ما بين التعليم والقدرة على التكيف كما توصلت الدراسة إلى أن (٣٩%) من الأفراد الذين لا يقل تحصيلهم عن الثانوي قد حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس التكيف للتغير بالمقارنة بحوالي (٥%) من الأفراد الأميين. (Lerner, 1964). عن (مرسي، ١٩٩٩، ص٢٦٩).

٢- دراسة أنكلس، وسميث (Inkless & Smith, 1976).
استهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصفات الشخصية التي تميز الرجل الحديث أو المعاصر في الدول النامية.
تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠٠) فرد من ذوي مهن مختلفة اختيروا من ست دول هي: (الهند، وبنكلادش، ونيجريا، وشيلي، والأرجنتين، وإسرائيل). استخدم الباحثان مقياس الحداثة المعد من قبلهما والمؤلف من (٢٤) مجالاً.. وقد توصلت الدراسة إلى أن الصفات الشخصية التي تميز الرجل الحديث هي متشابهة إلى حد كبير في الدول الست موضوع الدراسة. كما أشارت إلى أن الخبرة المهنية لها دور فعال كـ مدرسة للحداثة، بحيث تنافس المؤسسات التقليدية، كالتربية ووسائل الاتصال الجماهيرية، كما أظهرت إلى عدم وجود أثر إيجابي للحياة المدنية على الحداثة. ورفضت أن الحداثة مضرة بالصحة النفسية للشعوب النامية، وأن نسبة الأفراد من ذوي الاتجاهات الحديثة قد بلغت (٧٠%) أما ذوي الاتجاهات التقليدية فبلغت (٢%). أما الباقي فكانت اتجاهاتهم بين الحديثة والتقليدية. (Inkless & Smith, 1976).

مناقشة الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة (العربية منها والأجنبية) التي استخدمهما الباحثان في دراستهما الحالية يمكن استنتاج الآتي:
تباينت أهداف الدراسات السابقة، استهدفت بعضها التعرف على اتجاهات الحداثة، كـ دراسة (الشيخ، والخطيب، ١٩٨٥). ودراسة (أنكلس، وسمث، ١٩٧٦). ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٥). ودراسة (السناوي، ٢٠٠٥). كما تناولت البعض الأخرى منها علاقة اتجاهات الحداثة ببعض المتغيرات (القيم، موقع الضبط، الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية). كـ دراسة (الشيخ والخطيب، ١٩٨٥). ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٥). ودراسة (لينر، ١٩٦٤). أما الدراسة الحالية: فأنها تستهدف التعرف على مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين والتربويات وفق متغيري الجنس، والتأهيل المهني.
كما اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الفئة العمرية والمرحلة الدراسية والحجم، حيث تناولت عينات من المرحلة الإعدادية، والمرحلة الجامعية. وأخر من مهن مختلفة. وقد بلغ الحد الأعلى للعينات (٦٠٠٠) فرد، وكان الحد الأدنى للعينات (٧٢) طالبا وطالبة، كما في دراسة أنكلس، وسميث، (Inkless & Smith, 1976). وقد اشتملت معظم الدراسات على عينات مكونة من كلا الجنسين ما عدا دراسة (أنكلس، وسميث)، التي اعتمدت على عينة من الذكور فقط. أما الدراسة الحالية: فقد استخدمت عينة من المرشدين التربويين من كلا الجنسين بلغت (٦٥) مرشدا ومرشدة تربويين.
هذا وقد تنوعت الأدوات المستخدمة في معرفة اتجاهات الحداثة، حيث قامت بعض الدراسات ببناء مقاييس، كـ دراسة (السناوي، ٢٠٠٥) ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٥) ودراسة (Inkless & Smith, 1976) ودراسة (Lerner, 1976). في حين استخدمت دراسات أخر أدوات جاهزة، كـ دراسة (الشيخ، والخطيب، ١٩٨٥) ودراسة (الطريا، ٢٠٠١). أما الدراسة الحالية: فسيقوم الباحثان ببناء مقياس اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين.
أشارت بعض الدراسات السابقة إلى الوسائل الإحصائية، بينما أغفلت دراسات أخرى ذكر تلك الوسائل، وقد كان من أبرز الوسائل الإحصائية: (معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، الاختبار التائي، تحليل التباين، اختبار شيفية، الاختبار الزائي). أما الدراسة الحالية اعتمدت على الوسائل الإحصائية الآتية: (معادلة كوبر، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين).

اختلفت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة باختلاف الأهداف والأطر النظرية التي اعتمدتها ومجتمع البحث والعينة والفئة العمرية التي تناولتها. وسيتم التطرق لعدد من تلك النتائج عند مناقشة نتائج البحث الحالي في الفصل الرابع

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من (١٠٢) مرشداً ومرشدة. بواقع (٤٥) مرشداً و(٥٧) مرشدة، من العاملين في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، الذين يزاولون عملهم فعلاً في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية للعام الدراسي (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨).

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (٦٥) مرشداً ومرشدة تربويين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المديرية العامة لتربية محافظة كركوك بواقع (٣٢) مرشداً و(٣٣) مرشدة. وهي تمثل (٦٤%) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد مقياس اتجاهات الحداثة الخاص بالمرشدين التربويين، وقد قام الباحثان ببنائه ومرَّ بالخطوات الآتية:

١- تحديد مجالات المقياس:

أطلع الباحثان على عدد من المقاييس والدراسات التي أعدت لقياس اتجاهات الحداثة منها مقياس (أنكلس، وسميث، ١٩٧٦) ومقياس (الشبكة، ١٩٨٨) ومقياس (الجبوري، ٢٠٠٥) ومقياس (السناوي، ٢٠٠٥). قام الباحثان بتعريف اتجاهات الحداثة، وتم تحديد (١٥) مجالاً، لا تعد منفصلة عن بعضها؛ وإنّما وجدت لتوضيح جوانب الموضوع، ويمثل مجموعها الدرجة الكلية للحداثة.

٢- أعداد فقرات المقياس وصياغتها:

بعد الإطلاع على الأدبيات والمقاييس والدراسات السابقة ذات العلاقة، واستشارة عدد من الأساتذة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس والإرشاد(١) وخبرة الباحثين الشخصية حيث كانا يعملان مرشدين تربويين في هذا الميدان، تم صياغة (٦٥) فقرة موزعة على (١٥) مجالاً، يجاب عنها بمواقف سلوكية تعبر عن (الاتجاه التقليدي، الاتجاه الانتقالي، الاتجاه الحديث).

٣- السلامة اللغوية للمقياس:

تم عرض المقياس بصورته الأولية المتضمنة (هدف البحث، تعليمات الإجابة، فقرات المقياس) على خبير لغوي [٢] في اللغة العربية، بهدف تقويمه من الناحية اللغوية، وقد اخذ الباحث بملاحظات الخبير في هذا المجال.

٤- صلاحية الفقرات:

بعد الانتهاء من صياغة فقرات المقياس وتعليماته، تم عرضها مع تعريف اتجاهات الحداثة، على مجموعة من الخبراء في الإرشاد النفسي والتربية وعلم النفس، ملحق (٣). لبيان رأيهم في مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجله أو حذفها أو تعديلها، فضلا عن وضوح التعليمات وبدائل الإجابة، وعلى ضوء ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة، ولم يتم استبعاد أي فقرة.

٥- تحليل فقرات المقياس لمعرفة قوتها التمييزية:

تعد عملية تحليل فقرات المقياس من العمليات الهامة، لكونها تساعد في التوصل إلى أدوات قياس فعالة تعمل على قياس الخصائص والصفات الإنسانية قياسا دقيقاً (النبهان، ٢٠٠٤، ص١٨٨). كما يهدف هذا الإجراء إلى التحقق من درجة فعالية كل فقرة من فقرات المقياس كـ مقدمة للتأكد من درجة صلاحية المقياس كـ كل (الزيود، وعليان، ١٩٩٨، ١٦٥).

ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة عشوائية من المرشدين التربويين والمرشدات بلغت (٧٠) مرشداً ومرشدة، وبعد تصحيح الإجابات تم استبعاد (٥) من الاستمارات لكون الإجابات عليها غير كاملة، وبذلك بقيت (٦٥) استمارة. التي اعتمدت فيما بعد في استخراج النتائج النهائية، للبحث الحالي، بعد أن أُبعدت نتائج الفقرات التي أسقطت من المقياس بعد عملية تحليل الفقرات، ومعرفة قوتها التمييزية.

رتبت الاستمارات الباقية تنازليا حسب مجموع الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة تراوحت بين (١٥٩-١٠٠) درجة، وقد تم اختيار (٢٧%) عليا و(٢٧%) دنيا من الدرجات لتمثل المجموعتان المتطرفتان، حيث أكد أيبل (Eble) أن اعتماد نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتان حاصلتان على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز. (Eble, 1972, p385). وبذلك يصبح عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٧) استمارة.

تبين نتيجة التحليل الإحصائي، باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين لكل فقرة، أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠٥%) ما عدا (٩) فقرات أسقطت، لأنها لم تكن دالة عند هذا المستوى، وهي (١٣، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٤٥، ٥٦، ٦١). جدول (١) يوضح ذلك. وبذلك تكون المقياس أخيرا من (٥٦) فقرة، ملحق (١).

جدول (١)

يوضح الفقرات المميزة ونسبتها التائية.

ت	القيمة التائية	مستوى الدلالة	ت	القيمة التائية	مستوى الدلالة
١-	٤،٤٣٨	٠،٠٥	-٣٤	٢،٤٩٥	٠،٠٥
٢-	١،٨٧١	٠،٠٥	-٣٥	١،٧٤١	٠،٠٥
٣-	٢،٩٥١	٠،٠٥	-٣٦	١،٦٠٤	٠،٠٥
٤-	١،٤٤٨	٠،٠٥	-٣٧	٢،٠٣٢	٠،٠٥
٥-	١،٢٢٧	٠،٠٥	-٣٨	١،٦٦٨	٠،٠٥
٦-	٢،٤٠٠	٠،٠٥	-٣٩	٢،١٩١	٠،٠٥
٧-	١،٤٨٣	٠،٠٥	-٤٠	٢،٥٠٢	٠،٠٥
٨-	١،٥٥٦	٠٥،٠	-٤١	١،٨٠٠	٠،٠٥
٩-	١،١٨٨	٠،٠٥	-٤٢	١،٦٣٣	٠،٠٥
١٠-	١،٩٢٢	٠،٠٥	-٤٣	١،٩٧٣	٠،٠٥
١١-	١،٩١٤	٠،٠٥	-٤٤	٢،٣٨٤	٠،٠٥
١٢-	١،٥٣٤	٠،٠٥	-٤٥	٠،٤٨٣(*)	٠،٠٥
١٣-	٧٤٧،٠(*)	٠،٠٥	-٤٦	٤،٨٥٤	٠،٠٥
١٤-	٢٣١،٠(*)	٠،٠٥	-٤٧	٢،١٤٧	٠،٠٥
١٥-	٢،٥٣٥	٠،٠٥	-٤٨	٣،٦٧٩	٠،٠٥

١٦-	٢،١٤٨	٠،٠٥	-٤٩	٣،٢٦٦	٠،٠٥
١٧-	١،٨٥٢	٠،٠٥	-٥٠	٢،١٩١	٠،٠٥
١٨-	٢،٠٨٣	٠،٠٥	-٥١	٥،٨٧٤	٠،٠٥
١٩-	١،٦٣٣	٠،٠٥	-٥٢	١،٤٢١	٠،٠٥
٢٠-	١،١٣١	٠،٠٥	-٥٣	١،٨٣٧	٠،٠٥
٢١-	١،٥٥٢	٠،٠٥	-٥٤	٢،٣١٤	٠،٠٥
٢٢-	(*)٠،٥٨٨	٠،٠٥	-٥٥	١،٤٦١	٠،٠٥
٢٣-	(*)٠،٦٨٦	٠،٠٥	-٥٦	(*)٠،٢٦٥	٠،٠٥
٢٤-	٢،٢٤٢	٠،٠٥	-٥٧	١،٣٢٤	٠،٠٥
٢٥-	١،٦٦٧	٠،٠٥	-٥٨	٢،٤١٢	٠،٠٥
٢٦-	١،٢٦٥	٠،٠٥	-٥٩	٣،٧٩٢	٠،٠٥
٢٧-	(*)٠،٤٨٣	٠،٠٥	-٦٠	١،٦٣٣	٠،٠٥
٢٨-	٣،٧١٤	٠،٠٥	-٦١	(*)٠،٥٧٩	٠،٠٥
٢٩-	٢،٨٥٧	٠،٠٥	-٦٢	٢،٩٤٩	٠،٠٥
٣٠-	١،٦٠٤	٠،٠٥	-٦٣	٢،٥٥٨	٠،٠٥
٣١-	٣،٥٣٩	٠،٠٥	-٦٤	٢،٥٨٢	٠،٠٥
٣٢-	(*)٠،٦٤٩	٠،٠٥	-٦٥	١،١٢٠	٠،٠٥
٣٣-	٢،٧٠٣	٠،٠٥			

٦- صدق المقياس : (Validity)

الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الزوبعي، وآخرون، ١٩٨١، ص٣٩). وقد تحقق الباحثان من صدق مقياس الحداثة من خلال إيجاد نوعين من الصدق، هما: صدق المحتوى، وصدق البناء.

أولاً: صدق المحتوى: (Content Validity).

وقد تم التحقق من صدق المحتوى عن طريق اعتماد كل من الصدق الظاهري، والصدق المنطقي وكالآتي:

١- الصدق المنطقي (Logical Validity):

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف للظاهرة السلوكية التي يقيسها المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات، بحيث تغطي المساحات المهمة لهذه الظاهرة (Allen & Yen, 1979, p96). وقد عدّا هذا النوع من الصدق متوافر في المقياس الحالي من خلال تحديد المجالات والفقرات، وقد تم ذلك من خلال الرجوع للإطار النظري ومن خلال آراء الخبراء.

٢- الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء ملحق (٣) من ذوي الاختصاص. حيث يشير أيبل (Eble, 1972) إلى أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس، هو أن يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيلها للسمة المراد قياسها. (Eble, 1972, p555).

وقد وضعت إجابات الخبراء للتحليل، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) كـ محك لقبول الفقرة، وعلى ضوء ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة، ولم يتم استبعاد أي فقرة. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

ثانياً:- صدق البناء (Construct Validity):
يقصد به أن المقياس يقيس فعلاً ما وضع من أجله، على وفق البناء النفسي للظاهرة، أو السمة التي يريد قياسها (احمد، ١٩٧٨ ، ص ٤٣). وقد تحقق هذا الصدق في المقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب العينتين المتطرفتين المشار إليهما فيما تقدم.

٧- ثبات المقياس (Reliability):
يُعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٠).
وقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest):

طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest):
تتلخص في تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد تطبيق المقياس ذاته، مرة ثانية على المجموعة ذاتها في ظروف مشابه تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها، وعليه تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٢٠) مرشدا ومرشدة، اختيروا بطريقة عشوائية، ثم أعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد مضي (١٥) يوماً على العينة نفسها، في ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها. تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معادلة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة لكل من التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٨٥%) وهو معامل ثبات مرضٍ ومقبول. حيث يرى (ليكرد) أن معامل الثبات الذي يعتمد عليه يتراوح بين (٦٢%-٩٣%). (Lazarus, 1963, p228).
٨- تصحيح المقياس
وزعت الدرجات على البدائل الثلاثة حيث أعطيت ثلاث درجات للبديل (الحديث)، ودرجتان للبديل (الانتقالي)، ودرجة واحدة للبديل (التقليدي)، وان مجموع الدرجات النهائي على فقرات المقياس والبالغة (١٨٦) درجة تمثل الدرجة النهائية.

الوسائل الإحصائية:
لمعالجة بيانات هذا البحث، استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:
١- معادلة كوبر (Cooper):
استخدمت لغرض استخراج نسبة اتفاق الخبراء للتوصل إلى صدق مقياس الحداثة. (Cooper, 1979, P. 49).
٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t - test):
استخدمت لمعرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس. (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٦٠).
٣- الاختبار التائي لعينة واحدة (t - test):
استخدمت لمعرفة مستوى الحداثة لدى عينة التطبيق. (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٥٤).
٤- تحليل التباين الآحادي (One-Way Variance).
استخدمت لمعرفة الفروق بين المرشدين في الاتجاهات نحو الحداثة تبعا لمتغير التحصيل (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع). (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٣٠٧).
٥- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) :
وقد استخدم في استخراج ثبات مقياس الحداثة بطريقة إعادة الاختبار، (فيركسون، ١٩٩١، ص١٤٥).

نتائج البحث ومناقشتها:

سيقوم الباحثان بعرض نتائج البحث الحالي ومناقشتها وفقاً لأسئلة البحث، وعلى النحو الآتي:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

التعرف على مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين والمرشدات؟

للإجابة عن هذا السؤال: استخرج الباحثان، الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، لمستوى الحداثة لأفراد عينة البحث من استجاباتهم على فقرات المقياس، ودرجت في جدول (٢).

جدول (٢).

الوسط الحسابي، والقيمة التائية، لمستوى اتجاهات الحداثة للمرشدين التربويين

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المرشدين المرشدات	٦٥	١٣٢,٠٧٦	١٢,٩٠٨	١١٢	١٢,٥٣٩	٢,٠٠	%٠٥

يتضح من الجدول أعلاه، أن متوسط درجات المرشدين التربويين والمرشدات، يزيد على الوسط الفرضي للمقياس. وان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٢,٥٣٩) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٥%) فهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتجاهات إيجابية ذات مستوى جيد ومقبول لدى المرشدين والمرشدات نحو الحداثة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشيخ والخطيب، ١٩٨٥). ودراسة (الطريا، ٢٠٠١). ودراسة (السناوي، ٢٠٠٥). ودراسة (انكلس وسمث، ١٩٧٦). فيما يخص التوصل إلى الاتجاهات الإيجابية نحو الحداثة.

وتعزى هذه النتيجة إلى التغيرات والتطورات التي طرأت على مجتمعنا العراقي، والمتمثلة بالانفتاح، وتنوع وسائل الأعلام الحديثة، المتمثلة بشبكة المعلومات الدولية، والقنوات الفضائية، وتنوع المجلات العلمية والثقافية التي أدت إلى زيادة وعي المرشدين التربويين وإدراكهم الإيجابي بتكوين ما يسمى بـ العقل الحديث، أو الشخصية الحديثة.

٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

التعرف على مستوى اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال: أستخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى الحداثة لأفراد عينة البحث من استجاباتهم على فقرات المقياس، ودرجت في جدول(٣).

جدول (٣).

الوسط الحسابي، والقيمة التائية لاتجاهات الحداثة للمرشدين التربويين وفقا لمتغير الجنس.

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المرشدين	٣٢	١٣٣,٣٤٣	١٢,٦٩٦	٠,٧٧٧	٢,٠٠	%٠٥
المرشدات	٣٣	١٣٠,٨٤٨	١٣,١٨٨			

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٧٧٧) غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥%) فهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠). مما يشير على أنّ المرشدين التربويين لا يختلفون في اتجاه الحداثة عن المرشدات التربويات.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث، كدراسة (طرايا، ٢٠٠١) ودراسة (السناوي، ٢٠٠٥) ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٥).

تعزى هذه النتيجة إلى أنّ كلا الجنسين من المرشدين والمرشدات التربويون، يتعرضون خلال ممارستهم لأعمالهم اليومية إلى جملة من العوامل سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية، أو ثقافية إلخ.. تكاد تكون متشابه إلى حد كبير، والتي من شئنها العمل على إكسابهم لاتجاهات الحداثة بدرجات متقاربة، وقد تكون لمشاركتهم وممارستهم للكثير من الأنشطة المرتبطة بعملهم.

فضلا عن هذه الأنشطة فإن اللقاءات الدورية، وحضورهم للندوات والدورات التطويرية خلال الدوام وفي العطل الصيفية وتكليفهم بإجراء البحوث السنوية التي تقدم لمؤتمر الإرشاد التربوي كل عام.. كل هذه الأمور من شئنها العمل على إلغاء الفرو ق الموجودة، وزيادة عملية التفاعل والتأثر والتأثير فيما بينهم، وتقريب وجهات النظر وزيادة وعيهم وتطوير الكثير من أفكارهم واتجاهاتهم والتي من شئنها أن تنعكس بالإيجاب على شخصيتهم كـ كل وبلوغهم لمستوى الشخصية الحديثة القادرة على مواكبة التغير والتجديد والابتكار.

كما أن الثقافة السائدة في مجتمعنا العراقي من حيث المساواة ما بين الرجل والمرأة وتكافئ الفرص المقدمة لهم على حد سواء، وتقدير الفرد في ضوء عمله ووعي الناس بالمتغيرات وتسابقهم للاستفادة من كل ما من شأنه يساعد على تطوير وتنمية شخصياتهم وهي من صفات الرجل أو المرأة الحديثة.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

التعرف على اتجاهات الحداثة لدى المرشدين التربويين وفق متغير التأهيل المهني (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).

للإجابة على هذا السؤال: استخرج الباحثان القيمة الفائية عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤).

تحليل التباين، والقيمة الفائية، لاتجاهات الحداثة للمرشدين التربويين تبعا لمتغير التأهيل المهني.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٢٤،٦٦٩	٢	٦٢،٣٣٤	٠,٣٦٧	٣,٠٧١	٠٥%
داخل المجموعات	١٠٥٣٩،٩٤٧	٦٢	١٦٩,٩٩٩			
المجموع	١٠٦٦٤،٦١٥	٦٤				

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠,٣٦٧) غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥%) فهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧١). مما يشير على انه ليس هناك فروق جوهرية في درجات المرشدين التربويين والمرشدات على مقياس الحداثة، تبعا لمتغير التأهيل المهني (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).

اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة (طرايا، ٢٠٠١). ودراسة (السناوي، ٢٠٠٥). ودراسة (ليرنر، ١٩٦٤). غير إنها اختلفت مع دراسة (الشيخ والخطيب، ١٩٨٥).

تعزى هذه النتيجة بأنه على الرغم من اختلاف التأهيل المهني للمرشدين التربويين، إلا أنه هنالك الكثير من أساسيات المعارف والعلوم تكون مشتركة بين تلك الاختصاصات، كما ان طريقة إعدادهم في الجامعات تكاد تكون واحدة حتى وان اختلفت التخصصات من حيث التأكيد على مجموعة من الأهداف والمضامين والفلسفة والقيم والاتجاهات التي يتم التأكيد عليها وغرسها وتصحيحها لدى طلبتها، وهذا ما يؤكد على علاقة التعليم بدرجة التحديث لدى الفرد، كما أكدت على ذلك بعض الدراسات في التربية وعلم النفس، فكلما طالت سنوات تعليم الفرد ازدادت درجة سمة الحداثة لديه.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي.. أستنتج الباحثان الآتي:

٤- امتلاك المرشدين والمرشدات التربويين مستوى جيد ومناسب من اتجاهات الحداثة.

٥- لم يتبين هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين والمرشدات التربويين في اتجاهات الحداثة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

٦- لم يتبين هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين والمرشدات التربويين في اتجاهات الحداثة تبعا لمتغير التأهيل المهني (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).

التوصيات:

١- منح المرشدين والمرشدات التربويين ثقة عالية من المشرفين الاختصاصيين، ومدراء المدارس والمدرسين، وأولياء أمور الطلبة، لما يقومون به في تربية طلبتنا، وتوجيهم وفق التقدم العلمي والتطور والتجديد التي تمر به المجتمعات كافة. وما يقومون به من عمل كبير جدا لا يعرفه ولا يقدره إلا من يعمل في هذا الميدان، الذين يضعون مصلحتهم جانبا، ويعطون الأولوية لمصلحة المسترشد، رغم ما يتعرضون له من انتقاد وكلام وأحيانا عقوبة، فيأبين البوح بإسرار الآخرين.

٢- توفير غرفة خاصة بالمرشد التربوي تليق بمكانته، ومؤثثة، وتزويده بما يحتاجه من مستلزمات تؤدي على نجاحه بعمله، وإلا نحن نكون مساهمين في فشل الكثير من المرشدين في عملهم خلاف ذلك. وعليه سوف نتحمل مسؤولية عدم نجاح المرشد التربوي في حالة فشله في عمله الإرشادي، وتدني العملية الإرشادية.

٣- السماح للمرشدين التربويين الراغبين بإكمال دراستهم في الجامعات سوى كان داخل القطر أو خارجه، من أجل تطوير شخصياتهم والاستفادة من خبراتهم في الحداثة التي يمتلكونها والتي سوف يحصلون عليها من خلال دراستهم في تربية أبنائنا الطلبة، وتنمية المجتمع لأنهم قادة المستقبل وبناة المجتمع الذي يهتم بالتطور.

٤- توفير مستلزمات ووسائل حديثة (مختبرات، مقاييس، حاسبات،...) يستفاد منها المرشد التربوي في عمله، وزيادة فعاليته.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي، يقترح الباحثان أجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١- إجراء دراسة عن علاقة مستوى الحداثة بمتغيرات أخرى، كالطموح، وتقبل الذات والقيم الاجتماعية، للمرشدين التربويين.

٢- أجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى كـ المعلمين والمدرسين.

٣- أجراء دراسة مقارنة للتعرف على مستوى الحداثة لدى المرشدين أو المدرسين من هم حديثي وقديمي الخدمة.

٤- اعتماد المقياس الحالي في الكشف عن مستوى الحداثة للمرشدين التربويين، لغرض العمل على رفع مستوى الحداثة لديهم.

الهوامش

(١) د. خالد خير الدين، د. علاء كاظم، د. علاء صاحب. (جامعة كركوك، كلية التربية).

(٢) الدكتور خير الدين فتاح، جامعة كركوك، كلية التربية، قسم اللغة العربية.

(*) تمثل الفقرات التي أسقطت من المقياس لأنها لم تكن دالة عند مستوى دلالة (٠٥%).

المصادر:

- القرآن الكريم.
١- أبو مهرة، نور الدين، (١٩٩٩) ملاحظات حول فشل سياسات التصنيع وسياسات التنمية التكنولوجية في العالم الثالث، حالة العالم العربي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (١٢).
٢- آدم، محمد سلامة (١٩٨١) مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(٤)، السنة(٨)، الكويت.
٣- الأسدي، سعيد جاسم، وإبراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٣) الإرشاد التربوي مفهومه، خصائصه، ماهيته، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤- بركات، حليم (٢٠٠٠) المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغير الأحوال والعلاقات، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
٥- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا أثناسيوس، (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة.
٦- بيبي، هدى الحسيني (٢٠٠٠) المرجع في الإرشاد التربوي الدليل الحديث للمربي والمعلم، ط١، أكاديميا، بيروت، لبنان.
٧- تورين، الآن، وآخرون (١٩٨٨) الحداثة والهوية، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد (١١٨).
٨- الجابري، محمد عابد، (١٩٩١) التراث والحداثة، دراسات ومناقشات مركز الوحدة العربية، بيروت.
٩- الجبوري، سليمان سعيد مبارك صالح، (٢٠٠٥) أثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، كلية التربية، جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).
١٠- خليل، عماد الدين (٢٠٠٠) في التحديات الحضارية للأمة الإسلامية، مجلة الآفاق، العدد (٣)، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
١١- الدفاعي، ماجد حمزة، والدليمي، أحمد خلف (١٩٨٩) اتجاهات المرشدين التربويين نحو عملهم، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (١٣)، السنة (١٥).
١٢- دوب، اس. سي (١٩٨٥) التغير الاجتماعي، ترجمة عبد الهادي الجوهري، وآخرون، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق للنشر، جامعة القاهرة.
١٣- زياد ، معن (١٩٨٧) معالم على طريق تحديث الفكر العربي، سلسلة عالم المعرفة (١١٥)، الكويت.
١٤- الزبيدي، كامل علوان، (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون، (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
١٦- الزيود، نادر فهيم، وهشام عامر عليان، (١٩٩٨) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧- السامرائي، هاشم جاسم (١٩٨٨) المدخل في علم النفس، مطبعة منير، بغداد.
١٨- سباهي، حسين محيي الدين (٢٠٠٠) تجليات الواقع وأسئلته الصعبة، الحداثة في الشعر العربي، مجلة الرافد، العدد (٢٣) دائرة الثقافة والأعلام، الشارقة.
١٩- سعد، علي، وغسان الصالح، (٢٠٠٠) اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحان، المجلة العربية للتربية، العدد(١)، المجلد (٢٠)، تونس.
٢٠- سليم، مريم، والشعراني، إلهام (٢٠٠٦) الشامل في المدخل إلى علم النفس، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
٢١- السناوي، بشرى خطاب عمر (٢٠٠٥) الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة تكريت، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
٢٢- شبكة، حسين (١٩٨٨) الاتجاهات التحديثية بين طلبة وطالبات جامعة الأمارات العربية المتحدة، مجلة حولية، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣).
٢٣- الشيخ، عمر، وجهاد صليبي (١٩٨٦) دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها، مجلة لعلوم الاجتماعية، مجلد(١٤)، العدد(١٤).
٢٤- الشيخ، عمرو الخطيب جهاد (١٩٨٥) اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٥) العدد (١٨).
٢٥- صعب، حسن (١٩٧٩) المقارنة المستقبلية للإنماء العربي، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٦- الصمادي، أحمد (١٩٩٥) دراسة بناء مقياس الاتجاه نحو الإرشاد، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد(١١)، العدد(٣).
٢٧- طرابيشي، جورج (٢٠٠٠) العولمة وانعكاساتها على الثقافة العربية، مجلة البحرين الثقافية، العدد(٢٦).
٢٨- الطريا، أحمد وعد الله حمد الله (٢٠٠١) اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة الموصل، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٩- عايش، حسين (١٩٩٧) الحداثة وما بعد الحداثة وانعكاسات كل منها على المجتمع والأسرة، مجلة دراسات عربية، العدد، (٣-٤) دار الطبيعة، بيروت.
٣٠- علي، حيدر إبراهيم (١٩٨٢) التغير الاجتماعي والتنمية، مدخل نظري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣١- عمر معن خليل، (١٩٩٠) انشطار المصطلح الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
٣٢- العيسى، جهينة سلطان سيف (١٩٧٩)، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، ط١، شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة، الكويت.
٣٣- فرح، توفيق، وفيصل السالم (١٩٧٦) الانقسام التحديثي التقليدي في لبنان والكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(١).
٣٤- فيركسون، جورج أي (١٩٩١) التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة، هناء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
٣٥- الكناني، إبراهيم حسن، وآخرون، (٢٠٠٣) علم النفس العام، مطبعة جعفر العصامي، جمهورية العراق، وزارة التربية.

٣٦- مغـاريوس، صـموئيل، (١٩٧٤)، الصـحة النفسـية والعمـل المدرسـي، ط٢، القـاهرة، مكتبـة النهضة المصرية.
٣٧- مرسي، محمد منير (١٩٩٩) الإصلاح والتحديث التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة.
٣٨- النبهـان، موسـى، (٢٠٠٤) أساسـيات القيـاس فـي العلـوم السـلوكية، ط١، دار الشـروق للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٩- نشواتي، عبد المجيد، (٢٠٠٣) علم النفس التربوي، ط٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمـان، الأردن.
٤٠- النوري، قيس، (١٩٨١) الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العـالي والبحث العلمـي، جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر.
٤١- وزارة التربيـة، (١٩٨٦) مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الرشاد التربوي، بغداد، مديرية مطبعة وزارة التربية.
٤٢- ويبسر، اندرو (١٩٨٦) مدخل لسوسيولوجية التنمية، دار الشروق الثقافية العامة، بغداد.

43- Allen, M.J. & Yen, M.W (1979) Introduction to measurement theory, California, Book schal.
44- Ebel, R.L. (1972) Essentials of Educational measurements (2^{nd},ed) New Jersy Prentice, Hall.
45- Friesen, John, D. (1995) Theories and approaches to Family counseling International Journal for the Advancement of counseling, Vol, (18). No,(1). Klnwer Academic Publishers, nether land (M.O.R.R.)
46- Good, Gartev. V, (1973) Dictionary of Education, 3^{rd}. ed. McGraw- Hill, Book company, New York.
47- Inkeles, A. and Smith D. (1976) Becoming modern Individual change in six Developing countries. 2^{nd}, ed. Harvard university. Press, America.
48- Lazarus, Richards, (1963) Personality and Adjustment Engle wood cliffs, N,S, Prentice Hill.
49- Lerner, & Daniel (1964) Modernization Social Aspects. E.S.S. Davidl, 6^{th}, ed. Vol, (10).
50- Lerner, Daniel, (1985) The Passing of Traditional Society Modernizing Middle East, The Free Press, New York, P,45-47.

الملاحق:

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١)

المقياس بصيغته النهائية

جامعة الموصل
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أخي المرشد التربوي:.....

أختي المرشدة التربوية.....
تحية طيبة:

بين يديك اختبار لأغراض البحث العلمي يتألف من مجموعة من الفقرات أعدت على شكل مواقف حياتية مختلفة، ولكل موقف ثلاث بدائل، يرجى قراءة كل موقف بدقة ومن ثم الإجابة عنه باختيار لأحد البدائل التي تعتقد أنه ينطبق عليك فعلا أو تؤيده أكثر من غيره. راجيا ملاحظة الآتي قبل الإجابة:

١- عدم ترك أي موقف بدون إجابة.
٢- وضع إشارة (|) في المربع الذي يخصك من حيث الجنس (ذكر، أنثى). أومن حيث تخصصك الأكاديمي (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).
٣- تكون الإجابة على الورقة الخاصة المرفقة بالاختبار، ولا تضع أي أشارة على الاختبار.
٤- تأكد بأن أجابتك سرية ولن يطلع عليها سوى الباحثان.

ولكم فائق الشكر والتقدير:

الباحثان

الفقرات

١- هل تستقبل رأس السنة الجديدة بسعادة وتفاؤل كل عام؟
أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.
٢- إذا جاءك مسترشد ينقصه التفاؤل بالحياة ويركز على كل ما هو سلبي فيها، فهل؟
أ- تعارضه كثيرا على ذلك. ب- تعارضه قليلا. ج- تتفق معه.
٣- حسب علمك، هل أن فرص التعليم المتوافرة للأفراد تتزايد؟
أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.
٤- إذا اشتريت حاجة ما من السوق، وبعدها اتهمك شخص بسرقتك إياها منه، فهل تواجه الأمر بهدوء واتزان؟ أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.
٥- عندما تختلف بالرأي مع الآخرين حول موضوع ما، كيف تتعامل معهم؟
أ- بمرونة. ب- بين بين. ج- بحدة.
٦- إذا كان أحد أعضاء الهيئة التدريسية يؤذيك بين فترة وأخرى، فهل تفقد السيطرة على أعصابك وترد عليه بالمثل؟ أ- لا. ب- أحياناً. ج- نعم.
٧- إذا واجهت مشكلة معينة، فهل تخطط للحل وتأخذ الاستعداد المطلوب لمواجهة تلك المشكلة؟
أ- نعم. ب- ربما. ج- لا.
٨- إذا عرض عليك ذات يوم مشروع ذو مردود كبير دون أن تخطط وتأخذ الاستعداد الكامل لأدائه،
فهل توافق عليه؟ أ- لا. ب- ربما. ج- نعم.
٩- لقد مر بك خلال حياتك المهنية الكثير من المرشدين التربويين، فهل تفضل من كان ذا استعداد عالٍ ويخطط لعمله ويقوم به بشكل منتظم؟ أ- نعم. ب- بين بين. ج- لا.
١٠- أثناء تعاملك مع زملائك المدرسين في المدرسة، ما درجة ثقتك بهم؟
أ- بدرجة كبيرة. ب- بدرجة متوسطة. ج- لا تثق بهم.
١١- إذا طلب أحد زملائك منك مبلغاً كبير من المال لفترة من الزمن، فهل تثق به وتعطيه المال دون مكاتبة رسمية أو شهود على ذلك؟ أ- لا. ب- أحياناً. ج- نعم.
١٢- إذا دخلت في مشروع يتطلب منك التعامل مع أفراد وجهات عديدة، لا تعرف أغلبهم.. فكم ستكون درجة ثقتك بهم؟ أ- قليلة. ب- متوسطة. ج- عالية.
١٣- إنسان في وضع مادي أو صحي صعب.. إلى أي درجة تحترمه وتتمنى تقديم العون له؟

أ- بدرجة كبيرة. ب- بدرجة متوسطة. ج- لا تقدم .
١٤- هل أنت من النوع الذي يفكر بالخير للآخرين وسعادتهم؟ أ- دائماً. ب- أحياناً. ج- لا أبالي.
١٥- إذا لاحظت طفلاً سقط في نهر وكاد أن يغرق، فهل تحاول من باب الإنسانية إنقاذه بشتى الوسائل؟ أ- نعم. ب- من المحتمل. ج- لا أحاول.
١٦- هناك أفراد يهتمون بمصالحهم الخاصة، ولا يشتركون في النشاطات الاجتماعية والثقافية التي تحقق مصلحة عامة للجميع، فهل تتفق معهم؟ أ- لا. ب- أحياناً. ج- نعم.
١٧- كيف تشعر عندما يتبع الآخرون القوانين والأنظمة المتفق عليها؟
أ- بالارتياح. ب- بين بين. ج- بالضيق.
١٨- يلتزم الكثير بأنظمة المرور، عن ماذا يعبر هذا الالتزام من وجهة نظرك؟
أ- تحضر الفرد. ب- خوفه من العقاب. ج- الاثنين معاً.
١٩- إذا كنت تقود سيارة بعد منتصف الليل، وظهر أمامك اللون الأحمر الخاص بالتوقف، ولم تر أحدا من رجال المرور، فهل أنك ستتوقف؟ أ- دائما. ب- أحيانا. ج- لا تتوقف.
٢٠- إذا طلب مسؤول أحد الأسواق الحكومية وقوف الراغبين بشراء حاجة ما، على نحو منتظم ومتسلسل (طابور)، فهل؟ أ- يسرك ذلك كثيرا. ب- قليلا. ج- لا يسرك.
٢١- إذا سرقت منك حاجة ثمينة من قبل شخص ما، فلكي يعاقب على فعلته ويعيد إليك الحاجة، هل تلجأ إلى؟ أ- السلطة والقانون. ب- العشيرة. ج- تتردد بين هذا وذاك.
٢٢- لديك موعد مع مسترشد ما ولكنه لم يأت في الموعد المحدد، ما المدة الزمنية التي تنتظره فيها.
أ- لا تنتظره. ب- ساعة. ج- نصف ساعة.
٢٣- عندما تبدأ بأداء واجباتك وإعمالك، هل تتخذ من القول (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) شعارك في الحياة؟ أ- نعم. ب- أحياناً. ج- لا.
٢٤- إذا طلب منك ذات يوم الحديث عن موضوع ما أمام زملائك لمدة (١٥) دقيقة فقط فهل؟
أ- تلتزم بذلك. ب- قد تلتزم بذلك. ج- لا تلتزم بذلك.
٢٥- لديك مدرس في مدرستك يهتم بالوقت كثيرا، ولا يسمح للطالب المتأخر بالدخول إلى المحاضرة، فهل؟ أ- تتفق معه قليلاً. ب- تتفق معه كثيرا. ج- لا تتفق معه.
٢٦- إذا كنت على موعد مع شخص، وقد تأخر عن موعده بعض الوقت، فهل تنزعج منه وتعد ذلك بأنه دليل على قلة اهتمامه بالوقت وتطلب منه ترك ذلك؟ أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.
٢٧- طلب منك إلقاء محاضرة عن الإرشاد الزواجي، فهل تنصحهم بضرورة أن يكون الزوج والزوجة من نفس العشيرة ؟ أ- لا. ب- أحيانا. ج- دائماً.
٢٨- إذا طلب منك تحديد أمنية تتمنى تحقيقها في الحياة، فهل ستكون تلك الأمنية، تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع؟ أ- نعم. ب- ربما. ج- لا.
٢٩- إذا كنت عضوا في لجنة لتعيين الموظفين، فأية درجة تعد المكانة الاجتماعية للمتقدم شرطاً لذلك؟ أ- لا تعد شرطاً لذلك. ب- بدرجة متوسطة. ج- بدرجة كبيرة.
٣٠- إذا ظهرت وجهات نظر عديدة بشأن قضية معينة، فهل تحس بالتزام خلقي أكبر بوجهة النظر المقدمة من قبل؟ أ- المسؤول الحكومي. ب- كبير العائلة. ج- تردد بين هذا وذاك.
٣١- إذا كان لديك صديق يتمسك بتعليمات عشيرته وكبيرها حتى وان كان ذلك مخالفاً للقوانين والعدل الاجتماعي، فهل تعد ذلك أمرا؟ أ- سلبياً. ب- بين بين. ج- إيجابيا.
٣٢- بصفتك مرشد تربوي وحدثت مشكلة بين احد أقاربك وشخص آخر لا يصلك بقرابة، فهل تصبح مع قريبك حتى وان كان الآخر على حق؟ أ- لا. ب- أحيانا. ج- نعم.

٣٣- إذا تطلب زواج فتاة من عائلتك، فهل أنت ممن يعطي الحق لها بأن تختار شريك حياتها؟
أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.

٣٤-تطالب المرأة في عصرنا الحالي بأن تكون لها حقوق مساوية للرجل في مجالات الحياة المختلفة، فهل أنت ممن؟ أ- يقبل ذلك كثيرا. ب- يقبل ذلك قليلا. ج- يرفض ذلك.

٣٥-هناك من يقول إن المرأة خلقت للعمل في المنزل والإنجاب وتربية الأطفال فقط، فهل أنت ممن؟ أ- يرفض ذلك كثيرا. ب- يرفض ذلك قليلا. ج- يؤيد ذلك.

٣٦-إذا سمعت بأن امرأة ما احتلت منصباً مهماً في الدولة مثل الرجل، فهل تعد ذلك أمرا؟ أ- إيجابياً. ب- بين بين. ج- سلبيا.

٣٧-عندما تختلف بالرأي مع الآخرين، فهل أنت من الذين يستمعون آراء الآخرين ويحترمونها؟ أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.

٣٨-عندما يحاول أحد المدرسين أن يتدخل في عملك الإرشادي من خلال إبداء بعض الملاحظات والتوجيهات لك، فهل تشعر بالارتياح؟ أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.

٣٩-لمواجهة ظروف الحياة الصعبة ومواقفها المختلفة، هل تتخذ القول (وأمرهم شورى بينهم) مبدأ في الحياة؟ أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.

٤٠-إذا حدث خلاف بينك وبين أحد المدرسين حول مسألة معينة وكان رأي أغلبية المدرسين هو لمصلحة الطرف الآخر، فهل تقتنع بأن تعدد الآراء أصوب من الرأي الواحد؟ أ- نعم. ب- غير متأكد. ج- لا.

٤١-إذا اكتشفت بان أحد المرشدين لا يعطي أهمية لآراء الآخرين إزاء الموضوعات والمواقف المختلفة ويتزمت برأيه الخاص، فهل تعد ذلك دليل؟ أ- ضعفه. ب- بين بين. ج- قوته.

٤٢-إذا صادف في أثناء سفرك إلى منطقة بعيدة جلوس شخص مثقف إلى جانبك، فهل يسرك ذلك؟ أ- كثيرا. ب- إلى حد ما. ج- لا يسرك.

٤٣-عندما تشاهد البرامج في وسائل الإعلام، فهل تركز على اكتساب ما هو مفيد من المعلومات والحقائق الواردة فيها؟ أ- نعم. ب- إلى حد ما. ج- لا.

٤٤-إذا طلب منك بيان رأيك عن الإنسان المثقف، فهل تؤيده بأنه هو ذلك الشخص الذي يمتلك معلومات كثيرة ولكن بحاجة على معلومات إضافية جديدة باستمرار؟ أ- نعم. ب- غير متأكد. ج- لا.

٤٥-أردت تناول وجبة طعام في مطعم كبير، وذكرت لك أسماء لأنواع كثيرة من الأطعمة لديهم، فهل ستختار اسم لطعام لا تعرف أي معلومات عنه؟ أ- لا. ب- أحياناً. ج- نعم.

٤٦-إذا وجدت زميلك يبذر في ماله وينفقه في أمور هامشية في الحياة، فهل تنصحه في؟ أ- ترك ذلك نهائيا. ب- ترك ذلك. ج- الاستمرار في ذلك.

٤٧-عند ذهابك للسوق لشراء ما تحتاجه، فهل أنت ممن يبحث ويسال عن السعر المناسب لشراء كل حاجة؟ أ- دائماً. ب- أحياناً. ج- لا.

٤٨-إذا دعيت إلى حفلة معينة ووجدت فيها صرفاً كبيراً للمال وقدمت فيها أطعمة أكثر من حاجة المدعوين، فهل تعد ذلك أمراً؟ أ- غير مقبول. ب- مقبولا. ج- مقبولاً بدرجة كبيرة.

٤٩-إذا قرأت في مجلة علمية خبراً عن اكتشاف علمي جديد مثلا (نظرية إرشادية جديدة، قدرة خارقة...) فهل تقبل ذلك؟ أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.

٥٠-أيهما تعده الشعار الأمثل لك في الحياة؟ أ- البحث المستمر عما هو جديد. ب- البحث عن الجديد مع التمسك بكل ما هو قديم. ج- التمسك بكل ما هو قديم.

٥١-هل أن صحيح السبب الرئيس الذي يحفز الناس لاقتناء الستلايت هو لاطلاعهم على آخر التطورات العلمية والفنية؟ أ- نعم. ب- أحيانا. ج- لا.

٥٢-إذا أتيح لك استخدام شبكة الإنترنيت فهل ستبحث عن كل ما هو؟ أ- جديد. ب- عن القديم والجديد. ج- عن القديم.

٥٣-إذا أبلغك صديق عن خبر خطبته لفتاة دون معرفة مسبقة بينهما فهل تعد ذلك حالة.

أ- طبيعية. ب- غريبة إلى حد ما. ج- غريبة جداً.

٥٤-إذا توفرت لك فرصة ثمينة للعمل خارج بلدك، فهل تستغل الفرصة وتعلن عن سفرك.

أ- نعم. ب- لا أدري. ج- لا.

٥٥-إذا كان لديك ثلاث أخوة متزوجين ولهم أطفال فهل تفضل؟

أ- الاستقلال عنهم. ب- غير متأكد. ج- العيش معهم.

٥٦-إذا لديك صديق عزيز عليك لكن لا يحاول تغيير وضعه الاجتماعي وتحقيق أي تقدم في حياته، فهل تعد ذلك أمراً: أ- سلبياً. ب- بين بين. ج- إيجابياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٢)

استمارة الإجابة

يرجى وضع علامة (/) في الحقل المناسب الذي تعتقد أنه يعبر عن آرائك الشخصية وبكل دقة على وفق اختيارك للبديل. يرجى الإجابة على كل الفقرات... مع التقدير...

الاسم:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص الأكاديمي: إرشاد ☐ علم النفس: ☐ أخرى: ☐

ت	البدائل			ت	البدائل			ت	البدائل		
	أ	ب	ج		أ	ب	ج		أ	ب	ج
١-				٢٦-				٥١-			
٢-				٢٧-				٥٢-			
٣-				٢٨-				٥٣-			
٤-				٢٩-				٥٤-			
٥-				٣٠-				٥٥-			
٦-				٣١-				٥٦-			
٧-				٣٢-							
٨-				٣٣-							
٩-				٣٤-							
١٠-				٣٥-							
١١-				٣٦-							
١٢-				٣٧-							
١٣-				٣٨-							
١٤-				٣٩-							
١٥-				٤٠-							
١٦-				٤١-							
١٧-				٤٢-							
١٨-				٤٣-							
١٩-				٤٤-							
٢٠-				٤٥-							
٢١-				٤٦-							
٢٢-				٤٧-							

٢٣-			٤٨-								
٢٤-			٤٩-								
٢٥-			٥٠-								

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٣)

جامعة الموصل
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أسماء السادة الخبراء محكمي مقياس اتجاهات الحداثة

ت	الأسماء	مكان العمل
١-	أ.م.د. خالد خير الدين	جامعة كركوك / كلية التربية
٢-	أ.م.د. صبيحة ياسر مكطوف	جامعة الموصل / كلية التربية/ قسم العلوم النفسية والتربوية.
٣-	أ.م.د. عبد الرزاق ياسين	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.
٤-	أ.م.د. علاء كاظم	جامعة كركوك / كلية التربية.
٥-	أ.م.د. فاتح أبلحد فتوحي	جامعة الموصل / كلية التربية/ قسم العلوم النفسية والتربوية.
٦-	أ.م.د. كامل عبد الحميد	جامعة الموصل / كلية التربية/ قسم العلوم النفسية والتربوية.
٧-	أ.م.د. محمد علي عباس	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.
٨-	د. أحمد يونس	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.
٩-	د. قيس محمد علي	جامعة الموصل / كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية.
١٠-	د. علاء صاحب	جامعة كركوك / كلية التربية
١١-	د. عبد الكريم خليفة	تربية كركوك/ معهد المعلمين

Modern trends in educational Almarchidin

Janan Qahtan Sarhan **Dr. Hadi Saleh Ramadan al-Naimi**
Assistant Instructor **Lecturer**
College of Education / University of Kirkuk

Abstract

The researchers have noticed through their work at the fields of Psychological Counseling and educational guiding in secondary school, that Adults are the most affected by every new and modern. In order to Prepare generations that own the bases of modernity And accord with the traditions of our Arab societies and accord working in educational institutions must cope up with these changes but at the same time emphasize the morals of originality one of those Working in this field is the educational counselor who is the person responsible for the pupils affairs and aids. He must also be able to transmit their society from the state of stagnation to the state of modern societies characterized by change and modernization. This requires that the educational counselor must acquire the features of the modern personality because "one who does not have a particular merit can not show it."

In addition the educational counselor must cope up with these developments and believe in them, this will lead to increasing of creativity chances which will be reflected on the conduct of individuals and the whole society .

The current study is a scientific attempt to discover the directions of modernity for educational counselors in order to enhance and improve their role in leading the way to change, modernity and dive coping society. The value of the study is also showy in helping a scientific Iraqi device to study the directions of modernity for counselors men and women since this device is unavailable for the time being to the best of the researchers knowledge . this study also help educational counselors in the field of guidance to ensure whether they have the modern character .

The object of this work is to identify the following :

-١ The level of Modernity Attitudes of Educational counselors.

-٢ The level of Modernity Attitudes of Educational counselors according to gender.

-٣ The level of Modernity Attitudes of Educational counselors according to vocational rehabilitation (Counseling, Psychology, sociology.(

To achieve the goals of the current study, the criterion of modernity attitude for educational counselors had been used. After finding the psychometrical properties for the criterion as, a sample (٦٥) counselors has been tested chosen randomly out of the whole group of counselors (١٠٢) who work in secondary and intermediate schools in the General Directorate of Education in Kirkuk .

After processing the data concisely using the (t-test, on sample and two samples, the person factor device and the variance analyzing device.(

The study comes up with the following conclusion:

-١ The rate of modernity Attitudes for Educational counselors is good and fair.

-٢ Male Educational counselors do not differ from female educational counselors with regard to Modernity Attitudes .

-٣ There are no essential differences between male and female Educational counselors according to the variant of vocational rehabilitation (Counseling, Psychology, sociology.(

In the light of the above conclusions, the researcher propose several recommendations and future studies .